في البيان بالكناية الايمائية ولو رجع الى الملفوظ لقيل فالتوا بهما **قوله**
فالله اولى بهما اي بجنسي الغني والفقر ولو اعتبر اللفظ لقيل اولى به اي
بالمشهود عليه لان المقصود بيان حاله لكن لما كان المانع من الشهادة
على الاقربا غالبا خوف الفقر عليهم اذا كانوا اغنياء وتضررهم بها اذا
كانوا فقراء عم الصنفين بتثنية الضمير اي الله اعلم بالمتصف بصفة
الغني والمتصف بصفة الفقر مشهودا عليه كان اولا واعلم بمصالحه
فيدخل في هذا العام المشهود عليه دخولا اوليا وهذا ايضا كناية ايمائية
حيث رجع الضمير الى الجنسين المفهومين من بيان احوال المشهود عليه
وللاشارة الى ذلك قال اي بجنسي الغني والفقر **قوله** وعلى الثاني الى
الرزق اي على تقدير ارادة من قبل هذا في الجنة الضمير راجع الى الرزق المعهود وهو قوله رزقا
فالتعبير عن ما هو مستقبل بجميع اجزائه بالماضي **قوله** كما قال ابن عباس الخ
فان الحصر على الاسماء يقتضي ان لا اشتراك بينهما في صفة ومعنى اصلا
قوله حاصل في الصورة التي هي مناط الاسم يعني ان اطلاق الاسماء عليها
لكونها على الاستعارة يقتضي الاشتراك فيما هو مناطه وهو الصورة وبذلك
يتحقق التشابه بينهما فالمستثنى في قول ابن عباس الا الاسماء وما هو مناطها
بدلالة العقل **قوله** هذا وان للآية اذا وليت ان بعد هذا وذلك تقرير الكلام
فان فتحت ان فعلى العطف على الخبر اي الامر هذا وان للآية محملا آخر وان
كسرتها فعلى العطف على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئيها **قوله** في مقابلة
ما رزقوا اخبار ان ومتشابها خبر بعد خبر **قوله** مما يستقذر من النساء الخ خص
التطهير بالقياس الى النساء لان المقصود تفضيل نساء الجنة على نساء
الدنيا بانهن مبرأة عن النقائص التي هي في جنس النساء وسوء الطبع
عبارة عن الميل الى الافعال القبيحة **قوله** فان التطهير الخ قال الله تعالى
وثيابك فطهر انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا **قوله** واذا العذارى الخ اكتفى على استشهاد الافراد اشارة الى ان
الجمع لا حاجة له الى الاستشهاد كما وقع في الكشاف العذارى كالصحارى

جمع عذراء

اي جعلت

جمع عذراء وهي البكر وتقنعت بالدخان كالقناع قلت اي العجين
او اللحم اي جعلت اللحم او العجين في الملة اي الرماد الحار بقدر ما يعلل
نفسها من شدة الجوع جواب اذا **قوله** وارت بارزاق العفاة مغالق
يدي من قمع العشار الجلة العفاة جمع العافي سائل المعروف والمغالق
جمع مغلق سهم الميسر سمي به لان الجزور يعلق عنده ويهلك والقمع
جمع قمعة القطعة من السنام والعشار جمع عشراء الناقة التي اتت على حملها
عشرة اشهر والجلة بكسر الجيم الابل السمان جمع جليل كصبي وصبية اي
اذا العذارى من شدة القحط يباشرن ثلثة اشياء تنافي حالهن التستر
بالدخان مع ان حالهن التزين وطلب تعجيل نصب القدر ومع ان
حالهن الحياء وجعل الخبز مليلا فانها تدل على الحرص المنافي لحالهن وارت
القداح في الميسر يدي لاقامة ارزاق الطلاب من اسنمة النوق السمان
الكبار الحوامل التي قرب عهدها بوضع الحمل **قوله** وهي مستغنى عنها في الجنة
لانها دار الخلد والبقاء لا دار الكون والفساد **قوله** فلان مطاعم الجنة
الخ فان جميع ما في الجنة انما ينصرف للتنعم والتلذذ بخلاف ما في
الدنيا فانها مشوبة بدفع الالام **قوله** والخلد والخلود الخ ذهب اهل السنة
الى ان معنى الخلود المكث الطويل والمعتزلة الى انه حقيقة في الدوام وتفرع
ويتفرع عليه على هذا الخلاف دوام وعيد مرتكب الكبيرة اذا مات
بلا توبة حيث وقع مقيدا بالخلود كما في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها ولما كانت هذه مسئلة لغوية اثبت المصرح
مدعاه بالاستعمال فقال ولذلك قيل للاثافي في الصحاح قيل للاثافي
الصخور خوالد لبقائها بعد دروس الاطلال الاثفية بضم الهمزة افعولة
والجمع الاثافي وان شئت خففت وهي الاحجار التي تنصب عليها
القدر **قوله** والجزء عطف على الاثافي والخلد بفتح الخاء واللام القلب
ومعنى بقائه على حاله مدة الحيوة انه باق على حركته لا يسكن لانه لا يتغير
اصلا قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك من الحيوان وآخر عضو

Copyright © King Saud University